اخبار الحمقى والمغفلين

لابي الفرج بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ زهاء مئة مصنف في القرآن والفقه والحديث والطب والتاريخ والسير والتراجم والجغرافية والوعظ والتصوف واللغة . ومن جملة تآليفه كتاب الاذكياء المطبوع وكتاب أخبار الحمقى والمغفلين المخطوط . ومن هذا السفر الاخير فيما نعلم ثلاث نسخ مخطوطة الاولى في خزانة كتب المدينة المنورة والثانية في باريز والثالثة في برلين وهذه النسخة الرابعة دخلت المجمع العلمي في جملة ما أهدي اليه من المخطوطات . ونسختنا هذه من قطع الربع وقعت في ١٠٤ ورقات جميلة الخط يغلب التحريف عليها ولم يعلم زمن نسخها والغالب انه كان في القرن الحادي عشر بدليل انه كتب على طرتها (صار في حيز المفتقر لفضل فيض ربه .. عمر بن عبد الرحمن القاري في سنة ١١٢٧) وهي كاملة من الاول والآخر الا ان الكاتب سها في الورقة الخامسة والخمسين فلم يكمل الكلام في صفحة القفا وانتقل الى الورقة السادسة والخمسين ثم انتبه وكتب بخطه في الصفحة التي تركها بيضاء (البياض سهو) .

بدأ المؤلف كتابه بقوله بعد البسملة : « قال الشيخ الامام جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي محمد بن علي الجوزي الحمد لله الذي أعطى الانام جزيلا ، وقبل من الشكر قليلا ، وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا ، وصلى الله على سيدنا محمد الذي لم يجعل له من جنسه عديلا ، وعلى آله وصحبه بكرة وأصيلا . وبعد فاني لما شرعت في جمع أخبار الاذكياء وذكرت بعض المنقول عنهم ليكون مثالاً يحتذى ، لان أخبار الشجعان تعلم الشجاعة ، آثرت ان أجمع أخبار الحمقى والمغفلين لثلاثة اشياء ، الاول ان العاقل اذا سمع أخبارهم عرف قدر ما وهب له مما حرموه فحثه ذلك على الشكر .... الى ان قال . والثاني ان ذكر المغفلين يحث المستيقظ على اتقاء أسباب الغفلة ، اذا كان داخلاً تحت الكسب ، وعامله فيه بالرياضة ، واما اذا كانت الغفلة مجبولة في الطباع فانها لا تكاد تقبل التغيير . والثالث ان يروح الانسان قلبه بالنظر في سير هؤلاء المبخوسين حظوظهم يوم القسمة ، فان النفس قد تملّ من الدؤب في

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجد ، وترتاح الى بعض المباح من اللهو ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحنظلة ساعة وساعة ... »

وأخذ في الفضل الاول ينقل عبارات لبعض الحكماء والصحابة في جواز الاحماض ، نقلها على عادة المحدثين بالرواية المتسلسلة مما قد يورث الكلام بذلك شيئاً من التطويل منها قول الخليفة الرابع ان هذه القلوب تملّ كما تمل الأبدان فالتمسوا لها من الحكمة طرفا . وقال أسامة بن زيد : روّحوا القلوب تعي الذكر . وقال الحسن : ان هذه القلوب تحيى وتموت فاذا حييت فاحملوها على النافلة ، واذا ماتت فاحملوها على الفريضة . وقال ابو الدرداء : اني لاستجم نفسي ببعض الباطل كراهية ان احمل عليها من الحق ما يملّها . وكان ابن عباس اذا جلس مع أصحابه حدثهم ساعة ثم قال : حمضونا فيأخذ في أحاديث العرب ثم يعود يفعل ذلك مراراً . وكان رجل يقول لاصحابه : هاتوا من أشعاركم هاتوا من حديثكم ، فان الاذن مجة والقلب حمض . وكان الزهري يحدث ثم يقول : هاتوا من ظرفكم هاتوا من أشعاركم أفيضوا في بعض مايخف عليكم ، وتأنس به طباعكم ، فان الاذن مجاجة والقلب ذو تقلب .

قال المؤلف : وما زال العلماء والافاضل يعجبهم الملح و يهشون لها : لانها تجمّ النفس ، وتريح القلب من كد الفكر ، وقد كان شعبة يحدث فاذا رأى المريد النحوي قال انه ابو زيد :

استعجمت دار نعم ما تكلمنا والدار لو كلمتنا ذات اخبار

وقد روينا عن ابن عائشة احاديث ملاحاً في بعضها رَفث ، وان رجلاً قال له : يأتي من مثلك هذا فقال له : ويحك اما ترى أسانيدها ما احد ممن رويت عنه الا هو افضل من جميع اهل زماننا ، ولكنكم ممن قبح باطنه فرأى ظاهره ، وان باطن القوم فوق ظاهرهم . ووصف رجل من النساك عند عبد الله بن عائشة فقالوا : هو جدّ كله فقال : لقد أضاق على نفسه المرعى ، وقصر لها طول النهى ، ولو فكهها من الانتقال من حال الى حال لتنفس عنها ضيق العقدة ، وراجع الجد بنشاط وجده . وروى قول الرشيد : النوادر تشحذ الاذهان ، وتفتق الآذان .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم قال : فقد بان ممن ذكرنا ان نفوس العلماء تسرح في منهاج اللهو الذي يكسبها نشاطاً للجد ، فكأنها من الجد لم تزل قال ابو فراس :

أروّح القلب ببعض الهزل تجاهلاً مني بغير جهل
امزح فيه مزح اهل الفضل والمزح أحياناً جلاء العقل

وقد قسم كتابه اربعة وعشرين باباً وهذه تراجمها : الباب الاول في ذكر الحماقة ومعناها . الباب الثاني في بيان ان الحمق غريزة . الباب الثالث في ذكر اختلاف الناس في الحمق . الباب الرابع في ذكر اسماء الاحمق . الباب الخامس في ذكر صفات الاحمق . الباب السادس في التحذير من صحبة الاحمق . الباب السابع في ضرب العرب المثل بمن عرف حمقه . الباب الثامن في ذكر اخبار من ضرب المثل بحمقه وتغفيله . الباب التاسع في ذكر جماعة من العقلاء صدر عنهم فعل الحمق . الباب العاشر في ذكر المغفلين من القراء . الباب الحادي عشر في المغفلين من رواة الحديث وتصحيفه . الباب الثاني عشر في ذكر المغفلين من القضاة . الباب الثالث عشر في ذكر المغفلين من الامراء والولاة . الباب الرابع عشر في ذكر المغفلين من الكتاب والحجاب . الباب الخامس عشر في المغفلين من المؤذنين . الباب السادس عشر في المغفلين من الائمة . الباب السابع عشر في المغفلين من الأعراب . الباب الثامن عشر في من قصد الفصاحة والاعراب من المغفلين . الباب التاسع عشر في من قال شعراً من المغفلين . الباب العشرون في المغفلين من القصاص . الباب الحادي والعشرون في المغفلين المتزهدين . الباب الثاني والعشرون في ذكر المغفلين من المعلمين . الباب الثالث والعشرون في المغفلين من الحاكة . الباب الرابع والعشرون في المغفلين على الاطلاق .

وقد أورد في اكثر الابواب ملحاً ونوادر تتعلق بالباب وتناسبه تروّح الروح ، وتضحك العبوس ، وكلهم مجمعون على ان داء الحماقة متعذر علاجه وانه غريزة . قال ابو يوسف القاضي : ثلاث صدّق باثنتين ولا تصدق بواحدة ان قيل لك ان رجلاً كان معك فتوارى خلف حائط فمات فصدق ، وان قيل لك ان رجلاً فقيراً خرج الى بلد فاستفاد مالاً فصدق ، وان قيل لك ان أحمق خرج الى بلد فاستفاد عقلاً

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فلا تصدق . قال الاوزاعي : بلغني انه قيل لعيسى بن مريم عليه السلام يا روح الله انك تحيي الموتى قال : نعم باذن الله قيل وتبرئ الاكمه قال : نعم باذن الله قيل فما دواء الحمق قال : هذا الذي أعياني . وقال جعفر بن محمد : الادب عند الاحمق كالماء في اصول الحنظل كلما ازداد ريّا زاد مرارة .

ومما رواه في صفات الاحمق ما قاله بعض الحكماء : الحمق سماد اللحية فمن طالت لحيته كثر حمقه . ورأى بعض الناس رجلاً لحيته طويلة فقال : والله لو خرجت هذه من نهر لبيس . وقال الاحنف بن قيس : اذا رأيت الرجل عظيم الهامة طويل اللحية فاحكموا عليه بالرقاعة ولو كان أمية بن عبد شمس . وقال معاوية لرجل عتب عليه : كفانا في الشهادة عليك في حماقتك ، وسخافة عقلك ، ما نراه من طول لحيتك . وقال عبد الملك بن مروان : من طالت لحيته فهو كوسج في عقله ، وقال غيره : من قصرت قامته ، وصغرت هامته ، وطالت لحيته ، فحقيقاً على المسلمين ان يعزوه في عقله . وقال زياد بن ابيه : ما زادت لحية رجل على قبضة الا كان ما زاد فيها نقصاً من عقله . قال بعض الشعراء :

اذا عرضت للفتى لحيته ... وطالت فصارت الى سرته
فنقصان عقل الفتى عندنا ... بمقدار ما زاد في لحيته

وأنشدوا : اتق الاحمق ان تصحبه ... انما الاحمق كالثوب الخلق
كلما رقعت منه جانباً ... خرقته الريح وهنا فانخرق
او كصدع في زجاج فاحش ... هل ترى صدع زجاج يرتتق
كحمار السوء ان أقضمته ... رمح الناس وان جاع نهق
او غلام السوء ان أشبعته ... سرق الناس وان يشبع فسق
واذا عاتبته كي يرعوي ... أفسد المجلس منه بالخرق

وذكر المؤلف اسماء كثير من الحمقى والمغفلين ، ومما قاله : ان جحى (الذي يقول بعضهم انه « نصري خوجه » دفين آقشهر في الاناضول وليس به بالنظر لبعد عصرهما) وجحى كان عربياً في بلاد العرب قال : ان جحى يكنى ابو الغصن وقد روي عنه ما يدل على فطنة وذكاء ، الا ان الغالب عليه التغفل ، وقد قيل ان بعض

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

من كان يعاديه وضع له حكايات . والله أعلم . قال سمعت بكر بن محمد الصوفي يقول : سمعت عبد الصمد بن الفضل البلخي يقول: سمعت مكي بن ابراهيم يقول: رأيت جحي رجلاً كيساً ظريفاً ، وهذا الذي يقال عنه مكذوب عليه ، وكان له جيران مخنثون يمازحهم ويمازحونه فوضعوا عليه . أخبرنا صهيب بن عباد قال حدثنا ابو بكر الكلبي قال : خرجت من البصرة فلما قدمت الكوفة اذا انا بشيخ جالس في الشمس فقلت : يا شيخ منزل الحكم فقال لي وراك ، فرجعت الى خلفي فقال يا سبحان الله اقول لك وراك وترجع الى خلفك .

وذكر له بعض قصص منها ما هو شائع في نوادر جحى على ما نذكر وقال : وجمهور ما يروي عن جحى تغفيل نذكره كما سمعناه ، ومما رواه له ان المهدي أحضر جحى ليمزح معه فدعا بالنطع والسيف فلما أقعد في النطع قال للسياف : انظر لا تصب محاجمي فاني قد احتجمت . وقال له رجل : أتحسن الحساب باصابعك قال نعم : قال خذ جربين حنطة فعقد الخنصر والبنصر فقال له : خذ جربين شعير فعقد السبابة والابهام وأقام الوسطى فقال الرجل: لمَ أقمت الوسطي قال: لئلا يختلط الحنطة بالشعير.

ومنهم « مزيد » قيل له ان فلاناً الحفار قد مات فقال ابعده الله من حفر حفرة سوء وقع فيها . وقال مزيد لرجل : أيسرّك ان تعطى الف درهم وتسقط من فوق البيت قال : لا ، قال : مزيد وددت انها لي وأسقط من فوق الثريا . فقال له الرجل : ويلك فاذا سقطت مت ، قال : وما يدريك لعلي سقطت في التبانين او على فرش زبيدة .

ومنهم « أزهر الحمار » قدم على الامير عمرو رسول من عند السلطان فأحضر مائدته فقال لازهر جملنا بسكوتك اليوم فسكت طويلاً ثم لم يصبر فقال : بنيت في القرية بزجاً ارتفاعه الف خطوة فأومأ اليه حاجبه ان اسكت ، فقال له الرسول : في عرض كم قال : في عرض خطوة . فقال له الرسول : ما كان ارتفاعه الف خطوة لايكفي عرضه خطوة . قال : أردت ان أزيد فيه فمنعني هذا الواقف . وقدم رسول آخر فقيل لازهر : لا تتكلم اليوم فسكت ساعة فعطس الرسول فأراد ازهر ان يشمّته فيقول : يرحمك الله فقال صبحك الله فقال الامير : أليس قد تقدمت اليك ان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا نتكلم فقال : اردت ان لا يرجع الرسول الى بغداد فيقول : ان هؤلاء لا يعرفون العربية .

ومنهم « ابو محمد جامع الصيدلاني » مضى الى السوق ليشتري لابنه نعلاً فقيل له : كم سنه . فقال : لا أدري ولكنه ولد اول ما جاء العنب الداراني . ومحمد ابني استودعه الله اكبر منه بشهرين ونصف سنة . وكانت له ابنة فقيل له : كم سنها فقال : ما أدري الا انها ولدت ايام البراغيث .

ومنهم « ابو عبد بن الحصاص » دخل يوماً على ابن الفرات الوزير الخاقاني وفي يده بطيخة كافور فأراد ان يعطيها الوزير ويبصق في دجلة فبصق في وجه الوزير ورمى بالبطيخة في دجلة فارتاع الوزير وانزعج ابن الحصاص وتحير وقال : والله العظيم لقد أخطأت وغلطت أردت ان ابصق في وجهك وارمي بالبطيخة في دجلة فقال له الوزير : كذلك فعلت يا جاهل . فغلط في الاعتذار وأخطأ في الفعل . ونظر في المرآة فقال : اللهم ببض وجوهنا يوم تبيض وجوه وسودها يوم تسود وجوه . وكسر يوماً لوزاً فطارت لوزة فقال : لا اله الا الله كل شيء يهرب من الموت حتى البهائم . وكان ابن الحصاص يسبح كل يوم فيقول : نعوذ بالله من نعمه ونتوب اليه من احسانه ونستقيله من عافيته ونسأله عوائق الامور حسبي الله وأنبياؤه والملائكة الكرام اللهم أدخلنا من دعائه في بركة القصور على قبورهم والبيع والثغور والكنائس سبحان الله قبل الله سبحان الله بعد الله . وذكر محمد بن احمد الترمذي قال : كنت عند الزجاج اعزيه بامه وعنده الخلق من الرؤساء والكتاب اذ أقبل ابن الحصاص فدخل ضاحكاً وهو يقول : الحمد لله قد سرني والله يا ابا اسحق ، فدهش الزجاج ومن حضر ، وقيل له : يا هذا كيف سرّك ما غمه وغمنا فقال : ويحك بلغني انه هو الذي مات فلما صح عندي انها هي التي ماتت سرني فضحك الناس جميعاً . وكتب ابن الحصاص الى وكيل له يحمل اليه مائة منّا قطناً فلما حلجها خرج منها ربع الوزن فكتب الى الوكيل لم يحصل من هذا القطن الا خمسة وعشرون منّا فلا تزرع بعد هذا الا قطناً محلوجاً وشيئاً من الصوف ايضاً .

ولكن ابن الحصاص كان يتعمد البلاهة وليست به ، وكان من كبار الاغنياء

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وار باب النعمة ، حدث المؤلف عن محمد بن عبد الباقي عن علي بن ابي علي التنوخي عن ابيه قال : اجتمعت ببغداد سنة ست وخمسين وثلاثمائة مع ابي علي بن ابي عبدالله ابن الحصاص فرأيته شيخاً حسناً طيب المحاضرة فسألته عن الحكايات التي تنسب الى ابيه مثل قوله خلف الامام حين قرأ ولا الضالين فقال : إي لعمري بدلاً عن آمين ومثل قوله : اراد ان يقبل رأس الوزير فقال : أفيه دهن فقال : لو كان في رأس الوزير خ . لقبلته ومثل قوله : وقد وصف مصحفاً بالعتق فقال : كسروي فقال : اما لعمري ، ونحو هذا فكذب ، وما كان فيه سلامة يخرجه الى هذا ، وما كان الا من ادهى الناس ، ولكنه مطلق يحضره الوزراء قريباً ؟ ومما يحكى عنه لسلامة طبع كان فيه ولانه كان يحب تصوير نفسه عندهم بصورة الأبله ليأمنه الوزراء لكثرة خلواته بالخلفاء ، فيسلم عليهم وانا أحدثك عنه حديثاً حدثنا به تعلم معه انه كان في غاية العزم فانه حدثني قال : ان اباالحسن بن الفرات لما ولي قصدني قصداً قبيحاً فأنفذ العمال الى ضياعي وامر بقبض معاملاتي وبسط لسانه بثلبي وتنقصني في مجلسه فدخلت عليه يوماً داره فسمعت حاجبه يقول : وقد ولّيت : اي بيت مال يمشي على وجه الارض ليس من يأخذه فقلت : ان هذا من كلام صاحبه واني مسلوب ، وكان عندي في ذلك الوقت سبعة آلاف الف دينار وجوهر ، سوى ما يحتوي عليه ملكي . فسهرت ليلتي أفكر في امري معه ، فوقع لي الرأي في الثلث الاخير فركبت الى داره في الحال فوجدت الابواب مغلقة فطرقتها فقال : البوابون من هذا فقلت : أبن الحصاص فقالوا : ليس هذا وقت وصول والوزير نائم فقلت : عرفوا الحجاب اني حضرت في مهم فعرفوهم فخرج اليّ احدهم فقال : انه الى الساعة ينتبه فيجلس فقلت : الامر اهمّ من ذلك فأنبهه وعرفه عني هذا ، فدخل وأبطأ ساعة ثم خرج وادخلني الى دار حتى انتهيت الى مرقده وهو جالس على سرير له وحواليه نحو خمسين فراشاً وغلمان كأنهم حفظة وهو مرتاع ، قد ظن ان حادثة حدثت واني جئته برسالة الخليفة وهو متوقع لما اورده فرفعني وقال : ما الذي جاء بك في هذا الوقت ، هل حدثت حادثة او معك من الخليفة رسالة قلت : خير ما حدثت حادثة ولا معي رسالة ولا جئت الا في امر يخصني ويخص الوزير ولم تصلح مفاوضته فيه الا على خلوة فسكن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال : لمن حوله انصرفوا فمضوا وقال : هات قلت : ايها الوزير انك قصدتني اقبح قصد ، وشرعت في هلاكي ، وازالة نعمتي ، وخروج نفسي ، وليس عن النفس عوض ، ولعمري اني اسأت في خدمتك وقد كان في هذا التقويم بلاغ وجلّ عندي وقد اجتهدت في اصلاحك بكل ما اقدر عليه وابيت الا الاقامة عليّ ، اذاً وليس شيء اضعف في الدنيا من السنور ، واذا عوينت في دكان البقال وظفر صاحبها بها ولزّها الى زاوية ليخنقها ، وثبت عليه فخدشت وجهه وبدنه ، ومزقت ثيابه ، وطلبت الحياة بكل ما يمكنها ، وقد وجدت نفسي معك في هذه الصورة ، ولست اضعف من السنور بطشاً ، وقد جعلت هذا الكلام عذراً بيناً فان نزلت تحت حكمي في الصلح والا عليّ وعليّ . وحلفت ايماناً مغلظة لاقصدن الخليفة الساعة ولاحولن اليه من جوانبي الفي الف دينار عيناً وورقاً ولا اصبح الا وهي عنده وانت تعلم قدرتي عليها واقول : خذ هذا المال وسلم ابن الفرات الى فلان واستوزره واذكر له اقرب من يقع في نفسي انه يجيب الى تقليده ممن له وجه مقبول ، ولسان عذب ، وحظ حسن ، ولا اعتمد الا على بعض كتابك فانه لا يفرق بينك وبينهم اذا رأى المال حاضراً ، فيسلمك في الحال ويراني المتقلد بعين من اخذه وهو صغير ، فجعله وزير وغرّم عليه لهذا المال الكثير فيخدمني ويتدبر برأيي وأسلمك اليه ويفرغ عليك العذاب حتى يأخذ الالفي الف دينار منك باسرها ، وان تعلم ان حالك بني بهذا ، ولكنك تفتقر بعدها ويرجع المال اليّ ، ولا يذهب مني شيء واكون قد اهلكت عدوي ، وشفيت غيظي ، واسترجعت مالي ، وصفت نعمتي ، وزاد محلي ، بصيرتي في وزيراً ، وبتقليدي وزيراً . فلما سمع هذا الكلام سقط في يده وقال : يا عدو الله اوتستحل هذا قلت : لست عدو الله بل عدو الله من استحل مني هذا الذي أخرجني الى الفكر في مثل هذا ، ولم لا استحل مكروه من اراد هلاكي ، وزوال نعمتي ، فقال : او ايش ، فقلت : وتحلف الساعة بما استحلفك به من الايمان المغلظة انك تكون لي لا عليّ في صغير امري وكبيره ولا تنقص لي رسماً ولا تغير لي معاملة ، ولا تدسس عليّ الكاره ، ولا تشر لي في سوء ابداً ظاهراً ولا باطناً فقال : وتحلف انت ايضاً لي بمثل هذا اليمين ، على جميل النية ، وحسن الطاعة والمؤازرة ، فقلت : افعل فقال : لعنك الله ما انت الا ابليس

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والله لقد سحرتني واستدعى دواة وعملنا نسخة يمين فأحلفه اولاً بها ثم حلفت له ، فلما اردت القيام قال : يا ابا عبد الله لقد عظمت في نفسي ، وخففت ثقلاً عني ، والله ما كان المقتدر يفرق بين كفايتي ، وبين أخس كتابي ، مع المال الحاضر ، فليكن ما حضر مطويًا فقلت : سبحان الله فقال اذا كان غداً فصر الى المجلس لتر ما أعاملك به ، فنهضت فقال يا غلمان بأسركم بين يدي ابي عبدالله فخرج بين يدي نحو مائتي غلام وعدت الى داري ولما طلع الفجر واسترحت وجئته في المجلس فعرفني الذين كانوا بحضرته ما جرى من التفريط التام ، وعاملني بما شاهده الحاضرون وامر بانشاء الكتب الى عمال النواحي باعزازي واعزاز وكلائي وعمالي ، وصيانة اسبابي وضياعي ، فشكرت الله وقمت فقال : يا غلمان بين يديه فخرج الحجاب يجردون سيوفهم بين يدي ، والناس يعجبون : ولم يعلم احد سبب ذلك ، فما حدثت بذلك الا بعد القبض عليه . قال لي ابو علي هل هذا فعل من يحكى عنه تلك الحكايات قلت : لا . وقد حكى التنوخي ان ابن الحصاص صودر في ايام المقتدر فارتفعت مصادرته سوى ما بقي له من الظاهر وكانت ستة آلاف الف دينار اه .

هذه جمل جميلة من اخبار الحمقى والمغفلين وانت ترى ان منهم من كانوا يتحامقون او يتباهون لنكتة او خشية نكبة وأخبارهم مهمة لان منها ما يفيد في وصف الحالة الاجتماعية والادبية في عصرهم وسنعود في ظريد هذه المجلة الى اقتطاف شيء من اخبارهم نقصد منها حكمة وقد تقع الحكمة للابله والاحمق كما تقع للمجنون وقديماً ألف في عقلاء المجانين الحسن بن حبيب النيسابوري وابن ابي الدنيا وابن لقمان وسهل بن علي البغدادي (راجع م ٢ من مجلة المقتبس ص٣٦) فان ألف ابو الفرج بن الجوزي كتاب الحمقى والمغفلين فقد ألف كتاب الاذكياء وذلك حتى لا تضيع اخبار الناس على اختلاف طبقاتهم و يكون من كتبهم عظات بالغات واحماض مستملح .

محمد كرد علي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net